

# البيان الخاتمي لمؤتمر باريس ي تعرض لانتقاد فلسطيني رسمي والرئاسة تتجاهله

على هامش لقاء باريس  
لإطاء لاتزال قابلة للتنفيذ

نعيم إبراهيم

وغير خارجية اجتمعوا في باريس للبحث في الجمود السياسي ولتحديد موعد المؤتمر «السلام»، وناقשו في كيفية إنهاء الصراع وفي عرفهم «النزاع» العربي - الصهيوني، وخرجوا ببيان يؤكد أن الواقع القائم حالياً لا يمكن أن يستقر، معربين عن «القلق» حيال الوضع الميداني وسط استمرار أعمال العنف والأشتباكات الاستيطانية، ويشير البيان أيضًا إلى التصويب المرجعية الدولية، خصوصاً قرارات الأمم المتحدة كأساس للمفاوضات.

وصدرت عن الاجتماع إعلانات محددة جداً، مع اقتراح وزير الخارجية الفرنسي جان مارك إيرولت [اتفاق أعمال] حول الحوكمة المطلقة على مستويات الاقتصاد والتعاون والأمن الإقليميين لإنقاذ الطريق الفلسطيني والصهيوني بالعودة إلى طاولة المفاوضات.

ووعد إيرولت بأن تبدأ فرق العمل «قبل نهاية الشهر»، مضيقاً أنه سي Şimdi «رسالة كبيرة» للتحادث مع رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني محمود عباس لاقتراح «العمل الوظيفي» معهما.

أما إلى الرئيس الفرنسي فراسوا هولاند فقد أفاد أن «هذه المبادرة دفعة واحدة لفتح العملية السلمية الإسرائيلية - الفلسطينية». فالعنف يتزايد وأدخل بيته، وذلك فإننا نريد محاولة إحياء العملية السلمية، علينا العمل من أجل الاعتراف بأنه في السياسة الإقليمية - فراغ سياسي سليمان بالظروف والرهاب».

رساساً هولاند، فإن اتصال السلام بين إسرائيل والفلسطينيين يعني أن يضم دول المنطقة. فألمؤتمر غفت في السنوات الأخيرة هناك حرب في سوريا وفي العراق، والإرهاب في المنطقة. وهناك من

سيفساً ذلك كاحتلال تلوك الموضع الإسرائيلي - الفلسطيني، لكنني أزعم العكس. فقط العرقان ذاتهما يمكنهما اتخاذ الخطوة الشجاعة نحو السلام، لأنني فعل ذلك بدلاً منها، وإنما فقط الساعدة وتقدير الضمانات».

وأضاف الرئيس الفرنسي أنه «في لقاء اليوم، علينا التحدث على أن السلام يتحقق من خلال إنشاء مجموعات عمل لتشخيص

جنب بأجنبي، وبعد المؤتمرات، علينا إنشاء مجموعات عمل لاستثمار الخطوات التي يتبناها، فقط تتفقنا من أجل التوصل إلى المصالحة، وما العاقبة، علينا خلق الأرضية المناسبة التي تسمح باستثمار المفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين. إن هذا النزاع أسرع أكثر مما ينبغي، والهدف هو العثور على الشرط الملائم للسلام، أمل أن العملية التي تحرّكها اليوم ستصل إلى النهاية المأمولة». وهي تتحقق السادس».

الرد الفلسطيني تفاوت في الشكل والمضمون بين الرسمي «المزيك» والفصائلية «الرافض» بمجمله «والشعبي الذي تناولت مواقفه أيضاً حسب المكان والزمان الذين يعيشهم الفلسطينيين، وكل أول بدوره.

رساساً لهم وزیر الخارجية الفلسطينية رياض المالكي من وصفهم «الاعبين كبار» من دون أن يسميه، بغضّ سنتوي التوقعات في البيان الخاتمي، وأصحاب الملاكي «يبدو أننا ندفع ثمن حضور الألعاب الكبار، بحيث ملأ عن كل من تثيره المفاجأة، مما يتطلب تغيير الموقف».

وقال المالكي: «كان توقع بياناً أفضل، لكن توقع مضمون بيان أفضل، ولكن نحن الآن في انتظار أن نسمع من الخارجية الفرنسية والعرب الذين شاركوا في هذا الاجتماع».

بينما على المحدث باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة على الاتصالات، حيث جاء عن كل من تثيره المفاجأة، مما يتطلب تغيير الموقف».

وقال المالكي: «كان توقع بياناً أفضل، لكن توقع مضمون بيان أفضل، ولكن نحن الآن في انتظار أن نسمع من الخارجية الفرنسية والعرب الذين شاركوا في هذا الاجتماع».

مح مقاصِدِ صاحب المفاجأة هولاند يقول «إن هذا الصراع أو (النزاع) برأسه، استمر أكثر مما ينبغي وكل فراغ سياسي سليمان بالطرف والإرهاب، غير أنه نسي أو تنسى عن نفس عن قصد عدو وصار أن استمرار الاحتلال الصهيوني لفلسطين هو الذي يساعد في شعر

الطرف والإرهاب وليس أقل على ذلك من الذي نراه اليوم من إيهاب إبراهيم انتشارات جاء إلى الأرض العربية ليقتل ويذبح ويدين وينهش بريطيانيين وصهاينة وفصائل مسلحة تحت راية «الجهاد» وغيرها بذرء إحقاق الحرية والديمقراطية والعدالة غير ذلك من مشارات أثبت الواقع أنها اهانة.

كم بتالي اليوم يجاهي إلى كثير من دعوات تنبيه الذكرة لقراءة ما يجري رأينا ذاتنا وماهوسياً، قراءة صحيحة والبناء عليه مسقفلان لتصنيع إشكالية تناولها في الواقع، وهذا غيرها.

بالنسبة، الأحداث الخطوط لا تزال قابلة للتلفيق لها السادس، وستدعها إليه «الإباء» الأداء دمشق والمقاومة» فقط عطاها (ستأنون حتى) إلى عاصمة السادس، فعدها يقي دالها الخبر البغي والموقف الثابت الذي لا يلين.

وقال وزير الخارجية الفرنسي جان غوب في مؤتمر صحفي الجمعة عقب الاجتماع: «القوى الكبرى تسعى بحلول نهاية حزيران إلى وضع مجموعة من الحقوق الاقتصادية والمساءلات الأمنية لفتح الجانبين على إحياء محادثات السلام».

كما سنتش القوى الدولية أيضاً إلى سلسلة المفاوضات التي قررت المفاوضات في السابق وتقييم إذا ما كانت هذه ساحة السلام ما زالت قابلة للتطبيق مثل بمبادرة السلام العربية التي طرحت عام ٢٠١٢ وهي مبادرة أرض ملائكة السلام.

وقالت وكالة الأنباء الفرنسية عن مصادر عريقات أمين الرسمية عن مصادر عريقات أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قوله: إن الجانب

المؤتمر، وقال عريقات: «اقررنا أن تكون لقاء العمل «قبل نهاية

الموتمر».

أي اثنان منهن وأسرائيلي شاركوا في اتفاقات عدو وصاروا

رساساً هولاند، فإن اتصال السلام بين إسرائيل والفلسطينيين يعني أن يضم دول المنطقة. فألمؤتمر غفت في السنوات الأخيرة.

هناك حرب في سوريا وفي العراق، والإرهاب في المنطقة. وهناك من

سيفساً ذلك كاحتلال تلوك الموضع الإسرائيلي - الفلسطيني،

لأنه أخذ

الأخضر

الوطني العربي

</div